حين ارتدوا في زمن أبي بكر رضي الله عنه إنما كانت لاستخفافهم بأمرِ النبيِ ﷺ. وأخرجه ابن عساكر عن عروة نحوه وفيه قال عروة: إنما كَفَرَتِ اليمن بعد وفاة النبيِ ﷺ من أجل أسامة. كذا في المنتخب (٥/ ١٣٥).

قول عمر رضي الله عنه في هذا الشأن

وأخرج أبو عبيد عن الحسن: أنَّ قوماً قدموا على أبي موسى رضي الله عنه فأعطى العربَ وترك الموالي. فكتب إليه عمر رضي الله عنه: ألا سَوَّيتَ بينهم؟! بحسبِ المرءِ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحقِرَ أخاه المسلم. كذا في الكنز (٢/ ٣١٩). وعند أحمد في الزهد عن عمر رضي الله عنه قال: بحسب امرئٍ من الشَّرِّ أنْ يَحقِرَ أخاه المسلم. كذا في الكنز (٢/ ١٧٢).

إغضاب المسلم
ما وقع بين أبي بكر وبين سلمان وصهيب
وبلال في أمر أبي سفيان

أخرج مسلم (٢/ ٣٠٤) عن عائذ بن عمرو: أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال رضي الله عنهم في نفر، فقالوا: ما أخَذَتْ سُيوفُ الله من عُنُقِ عَدُوِّ الله مأخَذَها. قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه: أتقولونَ هذا لشيخ قريشٍ وسيِّدِهم؟ فأتى النبيَ ﷺ فأخبره فقال: «يا أبا بَكْرٍ لَعَلَّكَ أغْضَبْتَهُمْ؟! لَئِنْ كُنْتَ أغضبتَهُمْ لَقَدْ أغْضَبْتَ رَبَّكَ» فأتاهم أبو بكر فقال: يا إخوتاه أغضبتُكم؟ قالوا: لا، يغفرُ الله لك يا أخي. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٤٦) وابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ١٨١) عن عائذ بن عمرو نحوه.

وأخرج ابن عساكر عن صهيب: أنَّ أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ مرَّ بأسيرٍ له يستأمنُ له[1] من رسول الله ﷺ وصهيب جالسٌ في المسجد، فقال لأبي بكر: من هذا الذي معك؟ قال: أسيرٌ لي من المشركين أستأمِنُ له من رَسُولِ الله ﷺ. فقال صهيب لقد كانَ في عنق هذا موضِعٌ للسيف، فغضب أبو بكر. فرآه النبيُّ ﷺ فقال: «ما لي أراكَ غَضبانَ؟» قال: مررتُ بأسيري هذا على صهيب فقال: لقد كان في رقبة هذا موضعٌ للسيف، فقال النبي ﷺ: «فلَعَلَّكَ آذَيْتَهُ»: فقال: لا والله، فقال: «لَوْ آذَيْتَهُ لآذَيْتَ الله وَرَسُولَهُ». كذا في كنز العمال (٧/ ٤٩).

---

(١) أي يطلب له الأمان.